روایت چهارم: روایت تأویل تکبیرات نماز

بحارالانوار

۵۲ و وجدت بخط، الشیخ محمد بن علی الجبعی نقل من خط الشیخ الشهید قدس الله روحهما قال روی جابر بن عبد الله الأنصاری قال: کنت مع مولانا أمیر المؤمنین ع فرأی رجلا قائما یصلی و قال له ای اذه أ تعرف تأویل الصلاة فقال ای مولای و هل للصلاة تأویل غیر العبادة فقال إی و الذی بعث محمدا بالنبوة و ما بعث الله نبیه بأمر من الأمور إلا و له تشابه و تأویل و تنزیل کل ذلک یدل علی التعبد فقال له علمنی ما هو ای مولای فقال ع تأویل تکبیرتک الأولی إلی إحرامک أن تخطر فی نفسک إذا قلت **الله أکبر من أن یوصف بقیام أو قعود** و فی الثانیة أن **یوصف بحرکة أو جمود** و فی الثالثة أن **یوصف بجسم أو یشبه بشبه أو یقاس بقیاس** و تخطر فی الرابعة أن تحله الأعراض و تولمه الأمراض و تخطر فی الخامسة أن یوصف بجوهر أو بعرض أو یحل شیئا أو یحل فیه شیء و تخطر فی السادسة أن یجوز علیه ما یجوز علی المحدثین من الزوال و الانتقال و التغیر من حال إلی حال و تخطر فی السابعة أن تحله الحواس الخمس ثم تأویل دم عنقک فی الرکوع تخطر فی نفسک آمنت بک و لو ضربت عنقی ثم تأویل رفع رأسک من الرکوع إذا قلت سمع الله لمن حمده الحمد لله رب العالمین تأویله الذی أخرجنی من العدم إلی الوجود و تأویل السجدة الأولی أن تخطر فی نفسک و أنت ساجد منها خلقتنی و رفع رأسک تأویله منها أخرجتنی و السجدة الثانیة و فیها تعیدنی و رفع رأسک تخطر بقلبک و منها تخرجنی و تارة أخری و تأویل قعودک علی جانبک الأیسر و رفع رجلک الیمنی و طرحک علی الیسری تخطر بقلبک اللهم إنی أقمت الحق و أمت الباطل و تأویل تشهدک تجدید الإیمان و معاودة الإسلام و الإقرار بالبعث بعد الموت و تأویل قراءة التحیات تمجید الرب سبحانه و تعظیمه عما قال الظالمون و نعته الملحدون و تأویل قولک السلام علیکم و رحمة الله و برکاته ترحم عن الله سبحانه فمعناها هذه أمان لکم من عذاب یوم القیامة ثم قال أمیر المؤمنین ع من لم یعلم تأویل صلاته هکذا فهی خداج أی ناقصة.

بیان: الذی أخرجنی لعل المعنی أنه لما أمر الله تعالی بعد الرکوع الذی هو تذلل العبد و استکانته عند ربه برفع الرأس فمعناه أنه رفعک الله عن المذلة فی الدارین و نجاک من الهلکة فیهما و لا یقدر علی ذلک إلا الذی خلقه و أخرجه من العدم إلی الوجود فهذا مستلزم للإقرار بالخلق.[1]

۳۵- العلل، لمحمد بن علی بن إبراهیم قال قال أمیر المؤمنین ع من لم یعرف تأویل الصلاة فصلاته خداج یعنی ناقصة قیل له ما معنی تکبیرة الافتتاح الله أکبر فقال هو أکبر من أن یوصف **و أکبر أکبر من أن یوصف** و منه قال تفسیر التوجه و الاستعاذة بالله عز و جل لبیک إجابة لطیفة و إقرار بالعبودیة و سعدیک تسعد من تشاء فی الدنیا و الآخرة و الخیر فی یدیک أی یعنی من عندک و الشر لیس إلیک سبحانک أنفة لله لما قالت العادلون فی الله و حنانیک أی

رحمتيك رحمة في الدنيا و رحمة في الآخرة تباركت و تعاليت من العلو سبحانك رب البيت يعني البيت المعمور و بيت الله بمكة وجهت وجهي أي أقبلت إلى ربي و وليت عما سواه للذي فطر السماوات و الأرض يعني اخترع قال كنت حنيفا أي ظاهرا على ملة إبراهيم و الملة الحنيفية التي جاء بها إبراهيم العشرة التي لا تنسخ و لم تنسخ إلى يوم القيامة و هو قول الله عز و جل لنبيه ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا و هي عشر خمس في الرأس و خمس في البدن فأما التي في الرأس فطم الشعر و أخذ الشارب و عفا [إعفاء] اللحى و السواك و الخلال و دق رويا التي في الرأس المضمضة و الاستنشاق و السواك و قص الشارب و أما التي في البدن فحلق الشعر من البدن و الختان و تقليم الأظافير و الغسل من الجنابة و الاستنجاء بالماء و دق رويا غير هذا الاستنجاء و الختان و حلق العانة و قص الأظافير و نتف الإبط فهذا معنى قوله حنيفا مسلما و قوله إن صلاتي و نسكي فالنسك ما ذبح لله و كل خير أريد به وجه الله فهو من النسك و قوله محياي و مماتي أي ما فعلته في حياتي و أمرت به بعد موتي

فهو لله رب العالمين لا شريك فيه أحد.[2]

مستدرک الوسائل

4252-[3] البحار، وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد قدس الله روحهما قال روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت مع مولانا أمير المؤمنين ع فرأى رجلا قائما يصلي فقال له ايها أ تعرف تأويل الصلاة فقال إي و هل للصلاة تأويل غير العبادة فقال له ايها أ تعرف تأويل الصلاة فقال اي مولاي و هل للصلاة تأويل غير العبادة فقال إي و الذي بعث محمدا ص بالنبوة ما بعث الله نبيه بأمر من الأمور إلا و له تشابه و تأويل و تنزيل و الذي بعثني بالنبوة ما بعث الله نبيه بأمر من الأمور إلا و له تشابه و تأويل و تنزيل فالأول من ذلك يدل على التعبد قال له علمني يا مولاي قال تأويل تكبيرتك الأولى إلى إحرامك أن تخطر في نفسك إذا قلت الله أكبر من أن يوصف بقيام أو قعود و في الثانية أن يوصف بحركة أو جمود و في الثالثة أن يوصف بجسم أو يشبه?[4]

4360-[5] البحار، نقلا عن خط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلا من خط الشهيد عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أمير المؤمنين ع في حديث تقدم?[6] أنه قال: تأويل تكبيرتك الأولى إلى إحرامك أن تخطر في نفسك إذا قلت الله أكبر من أن يوصف بقيام أو قعود و في الثانية أن يوصف بحركة أو جمود و في الثالثة أن يوصف بجسم أو يشبه بشبه أو يقاس بقياس و تخطر في الرابعة أن تحله الأعراض أو تمرضه الأمراض و تخطر في الخامسة أن يوصف بوجوه أو عرض أو يحل شيئا أو يحل فيه شيء و تخطر في السادسة أن يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الزوال و الانتقال و التغير من حال إلى حال و تخطر في السابعة أن تحله الحواس الخمس الخبر.[7]

4357-[8] البحار، عن العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم قال قال أمير المؤمنين ص: من لم يعرف تأويل الصلاة فصلاته خداج يعني ناقصة قيل له ما معنى تكبيرة الافتتاح الله أكبر قال أكبر من أن يلمس بالأوهام[9] و يدرك بالحواس و معنى الله هو الذي ذكرناه أنه يخرج الشيء من حد العدم إلى الوجود و أكبر أكبر من أن يوصف.[10]

---

[1] بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج81 ؛ ص253-۲۵۵

[2] بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج81 ؛ ص380-۳۸۱

[3] 5- البحار ج 84 ص 253 ح 38.

[4] مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ؛ ج4 ؛ ص107

[5] 4- البحار ج 84 ص 253 ح 52 عن مجموعة الشهيد ص 81.

[6] (1) تقدم في الحديث 5 من الباب 3 من أبواب أفعال الصلاة.

[7] مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ؛ ج4 ؛ ص155

[8] 1- البحار ج 84 ص 380 ح 35.

[9] (1) الأخماس: الأصابع الخمس(مجمع البحرين ج 4 ص 67).

[10] مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل ؛ ج4 ؛ ص153

بازبینی #1
ایجاد شده 31 اوت 2025 16:36:16 توسط ... .
به روزرسانی شده 2 سپتامبر 2025 14:20:25 توسط ... .